آراء النساء الإماراتيات حول دمج الذكاء الاصطناعي في فحص سرطان الثدي في أبوظبي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 29, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). آراء النساء الإماراتيات حول دمج الذكاء الاصطناعي في فحص سرطان الثدي في أبوظبي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120264

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيلِ أنكِ تنتظرين نتيجة فحص سرطان الثدي، وهو اختبار قد يغير حياتكِ. الآن، تخيلي أن هذا الفحص لا يعتمد فقط على عين الطبيب وخبرته، بل على ذكاء اصطناعي قادر على تحليل الصور بدقة وسرعة فائقتين. هل ستثقين بهذه التقنية الجديدة؟ هذا هو السؤال الذي يحاول باحثون في أبوظبي الإجابة عليه، في ظل التطور السريع للذكاء الاصطناعي ودخوله إلى مجال الرعاية الصحية.

منهجية البحث

قام الباحث يوسف آدم محمد المهدي وفريقه بإجراء دراسة استقصائية شملت 562 امرأة إماراتية فوق سن الثامنة عشرة في أبوظبي. هدفت الدراسة إلى فهم مدى معرفة النساء بالذكاء الاصطناعي، وآرائهن حول استخدامه في فحص سرطان الثدي، ومدى استعدادهن للخضوع لفحص مدعوم بهذه التقنية. استخدم الباحثون استبياناً منظماً، تم تكييفه ثقافياً لضمان ملاءمته للسياق المحلي. جمع الاستبيان معلومات حول الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للمشاركات، ومستوى تعليمهن، ومعرفتهن بطرق فحص سرطان الثدي التقليدية، بالإضافة إلى آرائهن حول الذكاء الاصطناعي ودوره المحتمل في تحسين دقة الفحص وتقليل عبء العمل على أطباء الأشعة (الأطباء المتخصصون في قراءة الصور الطبية).

تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي لتلخيص المواقف والمخاوف، وتم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي (Logistic regression) لتحديد العوامل التي تؤثر على معرفة النساء بالذكاء الاصطناعي واستخدامه في فحص سرطان الثدي. هذه الطريقة الإحصائية تسمح للباحثين بتحديد ما إذا كانت بعض الخصائص، مثل كون المشاركة تعمل في المجال الصحي أو لديها معرفة أكبر بطرق الفحص، مرتبطة بزيادة الوعي بالذكاء الاصطناعي.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن غالبية المشاركات (69٪) يعتقدن أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن دقة فحص سرطان الثدي. ومع ذلك، فإن نسبة صغيرة فقط (11٪) تثق بالذكاء الاصطناعي بشكل كامل دون الحاجة إلى إشراف بشري. وهذا يشير إلى أن النساء يدركن الفوائد المحتملة للذكاء الاصطناعي، لكنهن لا يزلن يفضلن دور الطبيب البشري في اتخاذ القرارات النهائية. في الواقع، أكدت 86٪ من النساء على أنهن يفضلن حكم الطبيب في حالة وجود تعارض بين نتائج الذكاء الاصطناعي ونتائج طبيب الأشعة.

كانت نسبة الرغبة في الخضوع لفحص مدعوم بالذكاء الاصطناعي مرتفعة (74٪)، على الرغم من وجود مخاوف بشأن النتائج الخاطئة (59٪) وسوء استخدام البيانات (36٪). هذه المخاوف تعكس أهمية معالجة قضايا الخصوصية والأمان المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية. كما وجدت الدراسة أن العاملات في المجال الصحي (بنسبة 2.76 ضعف) واللواتي لديهن معرفة أكبر بطرق فحص سرطان الثدي (بنسبة 8.29 ضعف) يكنّ أكثر وعياً باستخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن النساء الإماراتيات يبدين دعماً حذراً لاستخدام الذكاء الاصطناعي في فحص سرطان الثدي. فالثقة، والقيم الثقافية، والمعرفة الأساسية هي عوامل رئيسية تحدد مدى تقبل هذه التقنية. من الواضح أن بناء الثقة يتطلب التواصل الشفاف حول كيفية عمل الذكاء الاصطناعي، وكيفية حماية البيانات الشخصية، وكيفية التعامل مع النتائج الخاطئة المحتملة.

ARABPSYCHOLOGY.COM

يؤكد الباحثون على أهمية وضع استراتيجيات صحية عامة تركز على التثقيف والتوعية، ليس فقط حول طرق الفحص التقليدية، ولكن أيضاً حول الفوائد والمخاطر المحتملة للفحص المدعوم بالذكاء الاصطناعي. يجب أن تكون هذه الاستراتيجيات مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الثقافية للمجتمع الإماراتي، وأن تضمن المساواة في الوصول إلى هذه التقنيات الجديدة. إن دمج الذكاء الاصطناعي في برامج مكافحة السرطان يتطلب نهجاً أخلاقياً ومسؤولاً يضع سلامة المرضى وخصوصيتهن في المقام الأول.

Reference

Elhadi Y.A.M. (2025). *Women's perspectives on integrating artificial intelligence in* breast cancer *screening services in* Abu Dhabi*, united Arab Emirates*. Scientific Reports, 16(1), 1209-1209.

DOI: 10.1038/s41598-025-30880-y

ARABPSYCHOLOGY.COM